

20 | شرح كتاب المختصر في أصول الفقه لابن الحام مع فضيلة

الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيدي

عبد الله العبيدي

لأن من أقبل عليه وجاء في الحديث الصحيح يمشي وقصة ثلاثة لا تخفي عليكم الذين دخلوا امس او قبل امس في قوله قصة الثلاثة الذين جاءوا الى حلقة الاول الثالث - 00:00:00

الثاني يستحي يستحي الله منه والثالث قال فاعرب هذا اصل في الشريعة هذا معنى المصنفون المائي الجهل من اتباعه والمانح العلماء اقتباسه واما الاخوة عبارة فيها وهي نعم قال والمراد الجهاد قاله ابو العباس - 00:00:28

كل ما في هذا الكتاب قاله ابو العباس المراد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة وثم قال بعدها واجب ابن عقيل وابن البناء ابن عقيل تقدم الكلام على كتابه الواضح - 00:01:05

وقد طبع بحمد الله وكتاب عظيم من اعظم كتب الاصول لكثرة ما فيه من المناقشات واما ابن البناء رحمه الله آآ فهو من ائمة الحنابلة والمتوفى سنة اربع مئة وواحد وسبعين - 00:01:19

ويمكن بعض الاخوة حضروا في مسجد الذي كنا نشرح فيه تجويد التجويد عظيم اللي هو بيان العيوب التي يجب ان يجتنبها القراء كتاب عظيم يعني من نحو الف سنة وفيه اشياء الحقيقة قيمة جدا - 00:01:40

نحن شرحنا منها اظن النص يعني سنكمل ان شاء الله في هنا في واجب القاضي كذلك القاضي اذا مر بنا القاضي فالمراد به الامام ابو يعلى مقاضي ابو يعلم ان الحنابلة الكبار - 00:02:11

من كتاب له الذي هو باسم الود وقد طبع رحمه الله آآ صاحب كتاب الاحياء شيء؟ نعم اذا وقفنا على الدليل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:33

اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الدليل لغة المرشد والمرشد احسن الله اليكم. الدليل لغة المرشد والمرشد الناصب والذاكر وما به الارشاد. واصطلاحا ما يمكن التوصل بصحيح النظر - 00:03:15

فيه الى مطلوب خبri عند اصحابنا وغيرهم. نعم اه في هذا الدرس سيكون هذا الدرس يعني لعلمكم تحملونه لانه فيه مقدمات منطقية واصولية ونحتاج الى نتأمل في فهمنا بعدها تأتي المسائل ببحث اللغات - 00:03:44

هكذا يفاجئ الانسان في الحقيقة ان بعض السوريين كان يعني فيه نباهة هذا المبحث يؤخره بالتجويد هذه الحروف اذا بحثتم في بدايتها يمكن كثير من طلبة العلم مو بفاهم لكن يبدأون باللون الساكنة والتنوين لانها خفية - 00:04:06

وهذا صحيح التسجيل هذا الذي مشى عليه الكثير من ائمة رسول الله بتوقيفي انما كناحية النية هو ينبغي ان يقدم كما قدمه المصنف هذا. نعم لأن هذه المقدمات الاصولية والمنطقية هي - 00:04:29

الباب الى معرفة المصطلحات التي ستأتي ولا سيمما في المقصودات وهي مفيدة كذلك في علم الاعتقاد ان ثم علم الاعتقاد اه ما تعرفها حتى تعرف هذه المصطلحات تفهم عبارات احيانا الا بهذا - 00:04:47

قال المصنف رحمه الله الان بالدليل قال الدليل لغة المرشد والمرشد الناصب والذاكر وما به الارشاد كلها معاني متقاربة للدليل او للمرشد هذا وليس فيها سبيل شيء من الناحية اللغوية ما فيها - 00:05:09

الفرق بين الدليل والمرشد وبين الذاكر وبين ما يحصل به الارشاد نحن لا ندرس اللغة يعني نترك هذه التفريقيات موجود لها مصنف لها

كتب الفروق بابي هلال العسكري وغيره يعني لهم اهتمام بهذا - 00:05:32

ابن القيم رحمة الله في له ابحاث طويلة في التفريق بين هذه المصطلحات ما نشغل بها كثيرا ولا انها يعني الا من اختص بلغة العرب ثم قال المصنف رحمة الله - 00:05:55

المرشد الناصري يقصد ان ان الدليل انه المرشد والمرشد اراد ان يفسره فقال هو الناصح يعني الناصح للدليل ناصب وقال بعدها واختلاحا ما يمكن التوصل ب الصحيح النظر الى مطلوب خبri عند اصحابنا يعني الحنابلة - 00:06:14

كلمة اصحابنا اذا مرت بنا اللهم نعرف انها المراد بها ائمة الحنابلة لكون هذا الامام منتسبا اليه وقول هنا ما يمكن التوصل ب الصحيح النظر خرج به رحمة الله عن النظر غير الصحيح - 00:06:37

النظر الصحيح يعني مثلا في الدرس الماظي قلنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني في قوله عليه الصلاة والسلام اه في في نهاية عليه الصلاة والسلام عن يؤكل الطعام احسنت شيخ محمد اللي هو - 00:06:53

حتى يذهب ثوره لو فهم انسان منه يعني حتى تذهب الحرارة منه اذا كان هذا كلام صحيح ولا غير صحيح غير صحيح لأن الطعام البارد النبي صلى الله عليه وسلم يركب على الطعام الحار اكله. رتب له مرور مترتبات في الشرع - 00:07:14

منها اذا حضروا الطعام حضروا العشاء والعشاء تشتق تشتق لوجود حرارة لو هو بارد يعني تلقي له بالا تأكله الان ولا بعدين ما دام انجز الطعام وفيه لذته اذا طردت تذهب هذه - 00:07:35

هذه اللذة قال رحمة الله الى مطلوب خبri. يقصد ان ان الدليل هو الذي يوصل الى مطلوب خبri المطلوب يطلب من المكلف لله. مطلوب يطلب من المكلف فعله وسواء كان هذا المطلوب الخبري سواء كان هذا افاد القطع - 00:07:56

او افاد الظن تلاحظون التعريف؟ ما في تعرظ لقضية الظن والقطع فيه رحمة الله يعني اه انبه الى ان الدليل بمجرده هو ما يتوصل به او ب الصحيح النظر فيه. الى مطلوب - 00:08:20

مطلاقة كان هذا المطلوب حصل به الدلالة القطعية او الدلالة الظننية ثم قال رحمة الله الى مطلوب خبri عند اصحابنا وغيرهم يقصد ان انه هذا الذي مسني عليه كثيرا من اناس من اهل الاصول وهذا الذي مسني عليه حقيقة - 00:08:41

الفقهاء رحهم الله يعني يورد كلمة المصنف رحمة الله يستدرك فيها وقيل قلنا ان اذا قال رحمة الله قال وقيل للدلالة على ان المختار عندهم هذه طريقة عند العلماء اذا ارادوا بالمخ او عندهم لهم طريقتان اما - 00:09:08

يصدروا العبارة الشيء ثم يقولون وقيل الطريقة الاخرى يقول والاصح هذه طريقة اخرى لكن ما هو مناسب في كل كتاب ان يذكروا كل مسألة والاصح والاصح صار كتابه كله والاصح - 00:09:27

جت في خمسة اوراق هذى طريقة لهم وقد استخدمنها او استعملها المصنف هنا كما لاحظتم في الدرس الماظي والان يعني يستعملها المصنف وسيأتي كثيرا هذا نعم احسن الله اليكم قال احمد رضي الله عنه الدال الله عز وجل والدليل القرآن والمبين الرسول صلى الله عليه - 00:09:49

وسلم والمستدل اولو العلم. هذه قواعد الاسلام. نعم. قال رحمة الله اراد بهذا بقوله هذه قواعد الاسلام اراد ان الشريعة مبنها على هذه الاصبع اذا سئلت الشريعة ما هي فهي عبارة - 00:10:18

الله تبارك وتعالى هو الذي دل المجتهد على الحكم الذي دل سبحانه وتعالى المجتهد على هذا الحكم ينبغي ان اعرف الله المترتب على معرفة الحكم الشرعي الله عز وجل يستحق العبودية ولا ما يستحق - 00:10:38

هل هذا الله الذي هذا الحكم هو الى صحيح والا الله غير صحيح كما سأنا في العلم ثم كذلك الدليل القرآن ما هو القرآن النص الذي جاءني هذا ما الدليل على كونه هو القرآن الذي نزل من عند الله عز وجل - 00:11:03

الى غير ذلك من الابحاث يريدون بهذه الشريعة هذه الاربعة ثم قال المبين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله تبارك وتعالى لتبين للناس ما نزل اليهم الرابع - 00:11:24

هو المستدل وهو العالم الذي يبين هذا الحكم الشرعي او المجتهد رحمة الله قال اولو العلم يقصد به يعني اهل الاجتهاد لأن المقلد هو

في الحقيقة ناقل المقلد هو ناقل اما اولو العلم - 00:11:41

وهم الراسخون فيه الذين لهم اجتهاد في هذه الشريعة ثم قال رحمة الله وقيل. نعم احسن الله اليكم وقيل يزاد في الحد الى العلم بالمطلوب فتخرج الامارة وجزم به في الواضح - 00:12:02

وذكره الامدي قول الاصوليين نسخة في نسخة ثانية انا الحقيقة عندي نسخة مصورة وذكر الان اه ذكر الامرين قول الاصوليين هكذا يعني على كل حال يعني كانه يريد يعني ذكره الاملي ذكر هذا - 00:12:21

يعني ان هذا قول الاصوليين. والعبارة على كل حال يعني هذا معناه الاصوليين والاول اول قول الفقهاء على كل حال قال رحمة الله وقيل هذا الكلام في مسألة العلم اي وقيل في تأليف عفوا في الدليل - 00:12:54

وقيل في تأليف الدليل انه ما يوصل الى القطع من قال وقيل يزاد في الحد يعني في التعريف هذا كلمة العلم هي عبارة عن الاصوليين يريدون بها افاده القطع اذا جاءت - 00:13:13

مقابلة الظن هذا استجماله القول هنا ينبغي ان يزاد التعريف عند بعض الاصوليين هو ان يكون ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه ليس الى مطلوب خبri بل الى العلم المطلوب هكذا يعرفون - 00:13:36

وعلى هذا اذا افاد هذا النص الظن وهو دليل ولا امارة عمارة وليس دليلا هذا الحقيقة غزاه المصنف قال اذا ذكر يعني من العامي قال ان قول الاصوليين والاول هو قول الفقهاء يعني بقطع النظر يفيد الظن ولا قطع هذا - 00:13:59

الفقهاء يستعملونه ولهذا في مسائل الفروع مسائل الاحكام كثيرا احيانا الحديث ضعيف يعملون به مثل ما يعني في حديث اذا تغير لونه او طعمه او وهكذا مسائل كثيرة يعني الترمذى رحمة الله في السنن - 00:14:23

قاعدة جميلة يقول والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده عند اصحاب اول عمل على هذا يقصد من هذا وان كان فيه ضعف - 00:14:44

الا انه جاء مبينا في اصول في الشريعة تأمر بهذا الحكم مثل هذه المسائل التي ذكرناها ما يجي انسان يقول لا اسناد ضعيف منع من البدع لا قائم عليه هذا يفيدنا مسألة - 00:15:01

يعني وهي مسألة التعامل مع النصوص كيفية التعامل مع النصوص هي الطريقة الصحيحة هي ما تعامل معها السلف. رحمة الله والائمة المقتدى بهم. من التابعين ومن بعدهم من الائمة ائمة الحديث كالبخاري واحمد وابن المجيد ويحيى ابن معين ويحيى ابن سعيد والائمة الكبار الراوين وسفيان ابن عهيل ائمة كبار - 00:15:18

التعامل مع هذا واحسن لك انت تأخذ لك من واحد ما تدرى من وين جاي اخوانا في الله في ماسك كتاب من كتب السنة واحد اسناده ضعيف اسناده مثلا منكر اسناده يمشي بهالطريقة - 00:15:40

وربما احيانا فصل بعض اخوانا الصحيح من الضعيف على مذهبه هو عشان ما يرى وبعد اسبوعين ولا ثلاثة ينبه فيرجع الى يعدل في الطبعة الثانية الاحاديث يلتحقها من هنا ثم ينبه يروح يرجعها هناك صارت الدنيا يعني بهذا الشكل التعاون مع السنة الحقيقة ينبغي ان يكون على طريق - 00:15:56

اهل العلم من التابعين وائمة الهدى رحمة الله طيب قال المصنف هنا اه يزاد في الحد الى العلم بالمطلوب وهذا الحقيقة المصنف قال يعني ان ابن عقيل في كتابه الواضح جزم به او قواه - 00:16:17

والحقيقة ان نسبة المصنف الى الاصوليين هكذا ان ان قول الاصوليين يعني الامر لما ذكر هذا هذه النسبة هي الحقيقة مع النظر لأن كثيرا من الاصوليين الذين صنفوا نبهوا الى - 00:16:37

ان هذا الدليل يعرف تعريفا مجددا وليس ما يحتسب به من كونه قطعيا او كونه ظني ان تسأل عن الزليل ما هو؟ هذا هو الدليل للقطع افاده لظن هذه مسألة اخرى - 00:16:53

ينبغي ان تؤخذ خارجا وهذا هو الصحيح وهو الذي مشى عليه الناس من قديم وقلت لكم انا في الدرس الماضي ان ان بعض الناس مشى على طريقة المتكلمين يعني في ان في ان النصوص هذه ينبغي ان يفرق فيها بين القطع والظن والسلف ما يعرفون هذا الكلام -

اذا جاءهم النص ثبت عندهن وصح بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتأكد من النبي صلى الله عليه وسلم قاله التزموا به كائنا ما كان يعني في السنة ويظهر علينا كثيرا احاديث - 00:17:37

يأتي انسان وينكرها عليه بعض الناس ينكر عليهم فعلا يأتي هذا الصحابي وهذا او هذا التابعي ويخالف ما يقول له لا هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا بعض الائمة - 00:17:51

يعني سئل عن حديث اتعمل به ؟ قال او رأيت على وسطي زنارا ؟ يعني انا نصراني نصرانية يوم اني ما اعمل بهذا الحديث اذا صح الحديث عندهم قبلوه. ما عندهم شيء كلام في هذا ما ينظرون الى قطعي وظني والكلام هذا الذي اشفع به اشبعته به - 00:18:04

يعني المتكلمون يعني كتب العلوم في آآ يكون طريقا لهم في ان يأخذوا من السنة ما شاءوا ويدعوا ما شاءوا وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له خيرة من امره - 00:18:25

فنسبته هذا الى الاصوليين عامة هو محل نظر الحقيقة لكن ان اراد يعني بالاصوليين يعني المتكلمين هذا صحيح جمهور المتكلمين كما قلنا سابقا انهم يمشون على على هذا المنهج - 00:18:42

وهو ان الدليل مفيد للعلم عندهم الذي يكون حجة ومع هذا العلم اي الخطأ هذا صحيح اذا نسبه على هذا الوجه اما الاصوليون الذين هم متفقهة اكثراهم على او كثير منهم على عدم ذكر هذا القيد انه يفيد العلم. نعم - 00:18:59

احسن الله اليكم وقيل قولهن فصاعدا يكون عنه قول اخر. وهذا والحقيقة ان هذا التاريخ هو للمناطق الان دخلنا في الكلام على بعض المنطقين يعني يقصدون القولان فصاعدا يكون عنه قول اخر يريدون انه مركب من قولين - 00:19:27

او جملتين فصاعدا مثل اذا قلنا مثلا ان الف اكبر من باء الحاصل الحاصل ان الف المقدمة في صحيحة والنتيجة هكذا المنطقين المنطقيون يعرفون او المناطق يعرفون الدليل يقولون مع هذا - 00:19:50

شيئين فصاعدا او ما كان مكونا من جملتين فصاعدا او قولين فصاعدا هذا قول لهم فيه قوله وقيل الله اليك وقيل يستلزم لنفسه فتخرج الامارة. رجعنا الان الى الامارة - 00:20:21

قوله وقيل يستلزم لنفسه بعض المناطق قال في تعريف الدليل بدل قولهم يكون عنه قول اخر اللي في الجملة الاولى هذى يستلزم لنفسه ولماذا اتوا به اتوا به ليخرجوا الامارة - 00:20:41

لان الامارة لا تستلزم قوله اخر لانه ليس بينها وبين ما تفيده عقلي بيننا وعلى هذا لو اردنا ان نمثل على هذا التعريف فنقول هو المثال السابق اللي هو الف اكبر من باء وباء اكبر من جيم - 00:21:07

على هذا الف اكبر من جيم الاولون في التعريف الاول يقولون ان هذا مستفاد من الدليل لان الجملتين فصاعدا مركبتين النتيجة عنهما حتمية واما على تعريف هؤلاء لا ما نقول ان الف اكبر من جيم بدلالة له عليها - 00:21:25

وانما هذا اي شيء دلالة خارجية في تقديمها كثيرا وانتم في غنى الحقيقة عن يعني ان يعني تأملي هذا الله اليكم والنظر الفكر الذي انتهينا من الدليل. الان سدخل على ماء النظر ثم ندخل على العلم - 00:21:44

وصارت الامور عندها الان ثلاثة التي هي ثم النظر التأمل والاستنباط ثم اتينا العلم الذي هو المعلوم الذي اربده حتى يكون حجة على الخلق والنظر قال الفكر الذي يطلب به علم او ظن. وش معناه علم هنا - 00:22:11

دائما هذا انا قاعدة انهم اذا جاءوا بكلمة علم يريدون بها القطع اذا كان فيه ظن وقلنا في الظن وارادوا بها ان تطأ ثم قال والعلم دخلنا الان في معمقة مسألة الحقيقة هي - 00:22:37

فيها تطويل لعلماء الاصول قليل الفائدة لكن لابد الحقيقة من بيانه لان المصنف ما دام اطال فيه نحن لن ننقد فيه انما نفك عبارته ونبين ما هو. ثم نبين ما هو الصواب. نعم - 00:22:57

الله اليكم. والنظر الفكر الذي يطلب به علم او ظن. والعلم يحد عند اصحابنا. قال في العدة والتمهيد هو معرفة المعلوم على ما هو به. نعم. والعلم يحد عند اصحابنا. هنا سؤال - 00:23:12

هل يمكن ان يعرف العلم سبأته بهذه المقدمة لكلام طويل ان فيه من العلماء الناس ثلاثة في هذه المسألة منهم من يقول ان العلم لا يمكن تعليمه وهو لاء اختلفوا هل هو لصوبة العلم - [00:23:32](#)

لأنه غامض ولا ما هو ومن الأصول او من اهل المنطق من يقول منهم ناس من اصوليين من يقولون ومنهم من يتوسط فيقول يلقى تعريفه بالاوادف ما هو بالدقة انما هو بالاوادف المحتفى به - [00:23:50](#)

هذه مسألة قبل هذه الحقيقة قبل الكلام في العلم لابد ان نعرف التعريف سنحيل اليه فيما بعد وسنستفيد منه في الفقه في الحقيقة نستفيد من منه في الفقه كثيرا الان - [00:24:13](#)

اذا جئت انا وعرفت الاذان فما اقول بتاريخه يقول مثلا في تعريفه ان الاذان الفاظ ينادي بها مثلا والفاظ مفتوحة التكبير مختتمة في التشهد مثلا ينادي بها للصلوات الخمس لاوقات الصلوات الخمس - [00:24:31](#)

هذا ممكن اختصر فاقول الاعلام بدخول وقت الصلوة الاعلام بدخول وقت الصلوة نعم هذا من الزيادة في التالي لكن نختصره طيب هذا الان تأليف الاذان التعريف هذا كيف توصلت الى تعريف الاذان الا بالتعريف هذا؟ التعريف ما هو - [00:24:55](#)

يقولون ان التعريف الذي انت تعرف به كل الاشياء. هالة هي اللي هي اسمها التعريف فيها كل شيء هي عبارة او هو ما يقال على الشيء تصوره او بوجه يميزه عن ما عاده - [00:25:21](#)

لابد من كتابة هذا لأن حنا سنحيل اليه فيما بعد ما يقال على الشيء ما يقال على الشيء لافادة تصوره بالكتبه او بوجه يميزه عن ما عاده - [00:25:41](#)

شوفوا مثلا الماء هذا الماء لا عنصر مركب الاكسجين ها سائل هو مثلا سائل مركب من اكسجين وثاني اكسيد الكربون عفوا انا قلت وهيدروجين او هيدروجين على رأي مجمع اللغة العربية في مصر - [00:26:01](#)

هيدروجين او هيدروجين مركب من هذا اكسجين بالحقيقة طيب هل ماذا يقول هو سائل نفترق اليه حياة الانسان والحيوان والنبات باي شيء شيء يميزه عن عن غيره. لو قلت عصير - [00:26:44](#)

ان صحيح يعيش به الانسان ويستغني عن المال لكن او النبع كل ما جئت في شيء صار تأليفك هذا اللي انت عرفته عرفته في اوصاف هذا طيب اذا صار التعريف بهذا الشكل - [00:27:14](#)

فجئتنا الى تأليف الاذان وقلت مثلا ان الاذان هو الاعلان بدخول الوقت هل هو جامع مانع هذا تأملت انا في السنة واذا النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين - [00:27:39](#)

انهم في قصة نومهم او صلاة الفجر لما كانوا في سفر طلعت عليهم الشمس ما صنع لكن الفائدة يعني في انه واحد منكم قال كلمة بس ما ادرى من تفضل يا شيخ - [00:27:53](#)

اذن ها لكنه عليه الصلاة والسلام لما حصل منهم هذا ان قاموا على حر الشمس طيب اذا اذنوا فيخرج وقت الصلاة اذا صار تعريفي الاعلام لدخول وقت الصلاة صار غيب - [00:28:17](#)

وش صاروا للتعريف احسن نقول الاعلان بالصلاة اختصارا وايضا لا يعارض الناس الاعلام بالصلاة حتى تدخل الفائدة. الفائدة كيف تدخل؟ قلنا تناقض تعريفنا ذا الاعلام بدخول وقت الصلاة هذا وهذا الحقيقة يفيدها شيء - [00:28:41](#)

الناس فيه سرفان ووسط في مسألة منهم من يبالغ في قضية التعريفات حتى تجد بعض الناس يعرف الامر الذي سيأتينا فيما بعد او يعرف القياس او يعرف النهي لعل بخمسة عشر تعريفا - [00:29:04](#)

ثم متحجزات كل تعريف. والذي يرد عليها واحيانا يكون التعريفات التي الاحترازات التي منها هي عبارة عن سفسطة عقلية. ما لها اثر فقهي واشتغل بهذا بعض المتأخرین من ها الاصول - [00:29:21](#)

فيما بعد المئة السادسة للهجرة يعني اه اشتغلوا بها كثيرا وصار الانسان يلقى الله عز وجل في صحائف اعماله وش هي؟ باي شيء التعريف عندي وبين تلقى العمل والطاعة والخير والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما عندك احد كله تعريف - [00:29:36](#)
الاشتغال بهذا الحقيقة هو اشتغال انسان فيه حمق بهذه الصورة ما امرك الله عز وجل بها وهكذا بعض الناس في التعريف قد يؤلف

الشيء بوصف فقط ويترکه مثل ما لو قلنا هنا في الافلام بدخول وقت الصلاة - 00:29:56

يناقض الحقيقة النص اذا الوقت الذي ليس فيه دخول وقت انا ما اؤذن اذا صار عندها برهان وواسط وينبغي ان انا اتي بالتعريف تأليفا جيدا يكون اما بالخلف او بوجه يميزه عن معده ولكن لا يبلغ في هذا مبالغة حتى يفضي بي ولا - 00:30:16
الى الى عامل خطأ ولا كذلك يعني لا ابالي في هذا. طيب اه هنا في قوله رحمة الله قال والعلم يحد عندها عند اصحابنا قال قال في العدة والتمهيد العدة اللي قضي بها علي رحمة الله قلناه ومتوفى - 00:30:42

سنة اربع مئة واثنين وخمسين وكذلك التمهيد الذي هو تلميذه ابو الخطاب لكتلذاني رحمة الله ابو الخطاب الحلواني المتوفى سنة خمس مئة وعشرين. هذا تلميذ لابي يعلى وينقل عنه كثيرا في كتابه التمهيد. هذا هو كتاب التمهيد جيد لان فيه - 00:31:00
جيدة في وبالذات الاحتجاج اصول الحنابلة رحمة الله اه قال رحمة الله هو معرفة المعلوم او قال اي الامامين الامام ابو يعلى صاحب التمهيد الذي هو ابن الخطاب هو معرفة المعلوم على ما هو به - 00:31:17

ما هو به يعني على حقيقته وكونها او على حقيقته فيخرج غير الحقيقة لو تصور انسان ان الله هو هذا الصنم
صار هذا علما ولا جهلا لانه على غير حقيقة - 00:31:41

لكن اذا عرفت الله باسمائه وصفاته وانه يستحق العبودية الى اخرهم ما هو معلوم في الاعتقاد قد عرفت الله عز وجل وهذا صار علما
ولم يكن جاهلا ثم قال والاصح - 00:32:07

الله اليكم. والاصح صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض. فيدخل ادراك الحواس كالاشعيا والا زيد في الامور المعنوية. نعم. ثم قال
المؤلف هنا المصنف رحمة الله صرخ الان قال والاصح. هذه الطريقة اللي قلناها - 00:32:29

اذا كان في شيء مختلف او ذكر اقوالا في مذهب احمد الان بدأ يقول والاصح ان العلم تعريف العلم قال هو صفة توجب تمييزا لا
يحتمل النقيض اي ان العلم صفة يمكن - 00:32:49

التوصل بها او يمكن بواسطتها تمييز التمييز بين الاشياء يستطيع الانسان ان يتوصل بها الى التمييز بين الاشياء وعلى هذا هذا
التعريف المجمل تدخل الحواس وكل شيء احس به الانسان فهو من العلم - 00:33:07

تحسسه يكون من العلم فاذا رأيت مثلا دخانا وانه ابرك الا يدخل في العلم ولا ما يدخل؟ يدخل في العلم الا ان المصنف رحمة الله قال
فيدخل ادراك الحواسك الاعشري يقصد به الامام ابو الحسن الاعشري رحمة الله - 00:33:29

المتوفى سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين وهذا الامام ابو الحسن كان معتزليا ثم تشنن الاعتزال وصنف كتابا في في الرد على المعتزلة
اه قال والا زيد في الامور المعنوية يقصد ان بعض الاصوليين لا يدخلون المحسوسات في العلم - 00:33:49

والسبب في هذا هو ان المحسوسات ربما دخلها التوهם والغلط مثل انسان يرى شيء من بعيد ويأتيه هذا بعيد مثل الدخان او شيء
من هذا فيظن انه مثلا مضاف ثم يتبيّن له انه عبارة عن غازات - 00:34:16

صار خطأ ولا ما صار خطأ الخطأ في يقول ان المحسوسات يدخل فيها الخطأ فلا ينبعي ان تدخل في في مسألة العلم او في تعريف
العلم. العلم هو عبارة عن حقيقة - 00:34:35

او صفة ينبعي ان تكون على هذا الوجه التي لا تحكم من الخطأ والمحسوسات تحمل الخطأ ثم قال رحمة الله والا زينة في الامور
المعنوية فيكون التأليف على هذا صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض في الامور المعنوية - 00:34:51

سنخرج هذه المحسوسات ثم قال وقيل احسن الله اليكم. وقيل لا يحد. قال ابو المعالي لعسره. قال لكن يبحث وتقسيم ومثال. وقال
في النسخة ومثالها هو خطأ ومثال وتقسيم. نعم - 00:35:11

قال قال هنا رحمة الله وقيل اي وقيل ان العلم لا يمكن تعريفه. هذا القول الذي قلناه قبل هذا ان من العلماء من يقول ان العلم لا يمكن
تأليفيه. لماذا - 00:35:41

المعالي الهويني وهذا عند الاطلاق اذا قيل امام الحرمين او او قيل ابو المعالي فالمراد به الامام ابو المعالي الجويني رحمة الله وهو
كان من المتكلمين وكان موجلا رحمة الله في - 00:35:55

علم الكلام الا انه يعني حصل له رجوع في مسائل من علم الكلام لانه كانت له بالبداية رحمة الله ومن هذا قصته المشهورة مع الامام ابو العلا الهمданى رحمة الله - [00:36:16](#)

في مسألة العلو. لما قال العلو هو ليس من صفات الله في ناس نشاهدهم ما يعرفون لا رب ولا شيء لكن اذا وقعت لهم مخلصة رفع يديه الى السماء نزل من على من - [00:36:35](#)

وقال حيرني الهمدان حتى الدواء تشخص البصر الى السماء قال هذا الشيء نحن نشاهد نحتاج للتنفيذ ونحتاج ان تأتي عليه بدليل شيء في الفطرة المقصود هنا ان الامام ابو المعلى الجويني وله كتاب عظيم في الفقه. اللي هو الوسيير - [00:36:55](#) عفوا نهاية المطلع وهو كتاب من اعظم كتب الفقه حقيقة من اراد ان يعرف يعني قوة هذا العالم العلم فليقرأ كتابه نهاية المطلع عظيم الحقيقة مسلم الفقه يعني الذي هو على اصوله على طريقة الاصوليين - [00:37:19](#)

قال وقيل لا يحد. قال ابو المعالي لعسره قال لكن يميز ببحث وتقسيم ومثال قوله هنا يميز البحث وتقسيم ومثال هل هو تعریف بالكتبه؟ ولا تعریف بالاوصاف الاوصاف لانه لا يمكن ان يحد هو - [00:37:41](#) لا يمكن ان نحد في سنه او في حقيقته ولكن نأتي ان نبحث ونستدل ونذكر بعض اوصافه ونذكر امثال تقربيه له حتى نستطيع ان نحد العلم او نذكر ثم قال رحمة الله - [00:38:05](#)

احسن الله اليكم. وقال صاحب المحصول لانه ضروري من وجهين. احدهما ان غير العلم لا يعلم الا بالعلم. فلو علم العلم بغيره كان دورا. والثاني ان كل واحد يعلم وجوده ضرورة. نعم. قال رحمة الله وقال صاحب المحصل صاحب المحصل هو - [00:38:25](#) الفخر الرازي وهو كان عند المتقدين كان يعرف او في زمانه يورث ابن الخطيب الا انه فيما بعد شهر عند العلماء بالفح الرازي وما صار يعرض في كلمة وقد توفي رحمة الله سنة ست مئة وستة - [00:38:54](#)

وكتابه المحصل من اقوى كتب الاصول من اه على طريقة الاصوليين في المناقشة والاستدلال رحمة الله وهو يعني يعني له كتاب كذلك في التفسير مشهور الذي هو مفاتيح الغيب ليته ما سماها الحقيقة مفاتيح الغيب - [00:39:11](#) لانه يعني فالملقبون هنا ان الكتاب المحصل وعنده صدر الناس صدر الناس كتاب المحصل واشتهر صاروا الناس يقرؤونه في كل مكان حتى من توسعهم في اقراء هذا الكتاب انهم - [00:39:34](#)

عدلوا عن اسم المصنف الى كلمة الامام قال الامام اذا اطلق في عند الاصوليين الامام فالمراد به صاحب المحصل هذا كثرة من نقل عن هذا الكتاب والكتاب على كل حال مطبوع طبع هنا في جامعة الامام في رسائل علمية - [00:39:57](#) قال هنا صاحب المحصل او عفوا قال آآ قال لا يمكن تعريف العلم لان معرفته ضرورية. قال لانه ضروري يعلمه الانسان بدأها ما في حاجة الى ان تعرف العلم ثم قال والدليل على ذلك - [00:40:16](#)

ان ان قال ان غير العلم لا يعلم الا بالعلم. فلو علم العلم بغيره كان دورا. يعني كانك انت تعرف الشيء الدور هو ان تؤلف الشيء بنفسه. ما افدت شيئا اذا عرفت شيئا بنفسه - [00:40:39](#)

اما هيته او حقيقته او باوساط تميزه عن غيري. فلان ابن فلان الفلاني هذى هذا اما ان تقول هو انسان هكذا او تقول هو فلان ابن فلان ابن فلان حتى تخرج غيره من الناس - [00:40:59](#)

قال والدليل الثاني ان كل احد يعلم وجوده ضرورة يعني انه بدها انه بدها انه بدها ثم قال المصنف رحمة الله وعلم الله نعم الله اليكم وعلم الله تعالى قديم. ليس ضروريا ولا نظريا وفاقا. ولا يوصف سبحانه - [00:41:15](#)

طبعا هنا المصنف رحمة الله قال وعلم الله تعالى قديم هذه العبارة الحقيقة انها يعني موجودة في كتب اهل الكلام ولا تجدونه في تجدونه في كتب السلف وان كان هذا من الحنابلة الا انه من متأخر الحنابلة اما المتقدم الحنابلة رحمة الله ما كانوا يعني يذكرون هذا - [00:41:39](#)

وذكرت لكم سابقا ان الائمة من ائمة المذاهب كلهم كانوا على السنة ويتحفظون في الالفاظ ولا سيما الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة هو كلمة قديم ليست هي من الالفاظ التي - [00:42:03](#)

يعني يوصف الله عز وجل بهذا يعني لانه سبحانه وتعالى انما يوصف من وصف الله تبارك وتعالى به نفسه او وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم لكن تسامحوا في هذا وربما زادوا عليها كلمة قديم ازلي - [00:42:18](#)

للتبنيه الى ان علمه صفة ذاتية علم الله تبارك وتعالى صفة ذاتية الصفات الذاتية كما نعلم في الاعتقاد انها هي الصفات التي لا تنفك عن الله الفعلية هي المتعلقة بمشيئته - [00:42:34](#)

مثل الصفات الذاتية ما نحن فيها الان هنا في العلم العلم صفة ذاتية والحقيقة يقول المصنف ليس ضروريا ولا نظريا هذه الجملة الحقيقة يعني ما كان السلف يستخدمونها يستعملونها بما ذكرت لكم من القاعدة عندهم ان الله تبارك وتعالى - [00:42:50](#)
لا يوصف الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى او وصف به رسوله انما اراد المصنف يعني من هذا ان يتبين الى ان الله او عفانا صفة العلم لله صفة ذاتية - [00:43:10](#)

يعني ليست مكتسبة كما قال الطحاوي. ما استفاد اسم العلم بعد ان لم يكن عالما. ولا لا يعني استفاد القدرة لما قدر لا هي صفة ذاتية فيه سبحانه وتعالى والعلم تناول والحياة - [00:43:25](#)

والله القيومية كلها صفات ذاتية الرب تبارك وتعالى آآ بعض ائمة السنة كان يستخدم مع كلمة يستخدم كلمة ازلي رجاء ان يتبين حتى لا تستخدم هذه الكلمة يعني عند اهل - [00:43:42](#)

الالتزام والتوجه جميع المنتزه يستخدمون لها استخدام اخر فاضافوا كلمة ازلي آآ يعني من آآ قال الله تبارك وتعالى هو الاول والآخرة وشرح هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح كما في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول - [00:43:57](#)
اليس قبلك شيء الى اخر الحديث المراد الاول هنا الذي ليس قبله ثم قال المصنف رحمة الله هنا في وعلم الله تعالى قديم هنا الحقيقة آآ يعني المصنف هنا كان اراد يعني ذكر هذه الكلمة - [00:44:16](#)

هو تميمه سبحانه وتعالى عن الخلق قال كلمة قديم ان الله قديم لانه فيما بعد بعدها بسطر قال وعلم المخلوق محدث اراد بها المقابلة اراد بهذا المقابلة واذا اريد هذا فهذا معنى صحيح - [00:44:38](#)

الا اننا عرفناكم ان الالفاظ يعني يعني باب الاخبار على كل حال باب واسع ائمة السنة في ايراد كلمة القديم مع كلمة الازلي. يعني لانها من باب الافطار وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء - [00:44:58](#)

الاخبار اوسع من باب الاسماء وعلم الله تبارك وتعالى هو كما قلنا من الصفات الذاتية وهو ان الله تبارك وتعالى يعلم ما سيكون وما لم يكن لو كان - [00:45:15](#)

كيف يكون سبحانه وتعالى وانه تعالى سبحانه وتعالى ومحيط بالكليات والجزئيات لا كما قالت المعتزلة بانه يعلم الكليات ان الجزئيات فلا يعلمها نسأل الله العافية. لان هذا القول يستلزم لوازم باطلة - [00:45:38](#)

خطيرة ثم قال المصنف رحمة الله ولا يوصف بان سبحانه بانه عارف ذكره بعضهم اجماعا والسبب في هذا ان الله عز وجل ما يوصف بانه عارف او يعرف لماذا لان المعرفة تستلزم الجهل - [00:45:57](#)

كانك هذا الشيء عرفته او تعرفت عليه ولم تكن تعلمك سابقا بانه العلماء رحمة الله الى ان الله عز وجل لا يصاب بانه عارف طيب فاذا قال انسان قول النبي صلى الله عليه وسلم في مسنده احمد - [00:46:22](#)

رحمه الله وغيره الى البخاء في حديث ابن عباس وهو كذلك في سنن الترمذى وغيره. تعرف الى الرخاء اي الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. الحديث الصحيح هذا - [00:46:38](#)

وشرحها ابن رجب رحمة الله شرح عظيم في كتاب مستقيم الى الله في الرخاء عليك في السر هذا فيه يعرفك الشدة الجواب ان كلمة يعرفك ليس بمعنى يعلمك لیست المعرفة هنا العلم. وانما معناها اللطف. كما قال العلماء. معناها اللطف كانه قال انت - [00:46:51](#)

في حال الرخاء اعرف الله عز وجل بعبادته والتبتل اليه ودعائه والاستغاثة به والتأله له سبحانه وتعالى فانك ان صنعت هذا فان الله سيلطف بك فيما بعد اذا يكون يعرفك في الشدة يعني يلطف بك - [00:47:21](#)

لاننا لو قلنا يعرفك في الشدة يعني يعلمك هذا خطير الله عز وجل يعلم قبل الشدة وبعدها هذا ظاهر اذا صار كالنسر يعرفك في الشدة يعني انما يلطف بك وهذا - 00:47:45

من المقابل والجزاء من جنس العمل. كما اطع الله عز وجل في حال الرخاء. الله عز وجل سيلطوف بك في الشدة وهذه سنته سبحانه وتعالى في ان من تعرف الى الله في الرخاء عرفه في الشدة - 00:48:04

لذلك نقول نحن من بعض الطلبة الذين يدرسون في المدارس نقول لهم انت الان لا تحسن الى الله عز وجل او لا تحسن الى نفسك قبل ذلك للطاعة ثم اذا جئت ايام اختبارات ترفع يديك الى الله عز وجل - 00:48:19

اليس هذا من مواقف الحياة ما نقول انه سافر بين ايديكم لكن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهو صغير قال تعرف الى الله في الرخاء - 00:48:38

حتى اذا جئت في هذه المواقف الله قريبا منك وهو قريب من خلقه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطته وله المعية الخاصة بخالقه واولياء لكن غير اولياء ربما حصل منه سبحانه وتعالى انه لا يجيب هؤلاء - 00:48:50

طيب ثم قال رحمة الله ذكره بعضهم اجمعاما ووصفه الكرامية بذلك. يعني ان الله عز وجل عارف او يعرف. وعلى كل حال يعني الكرامية هم اصحاب ابن كرام عليهم في الاعتقاد - 00:49:11

يعني وهم حقيقة الناس ينتسبون الى السنة الا ان لهم مخالفات السنة ما هي بقليلة الحقيقة وبعدها خلاص صار يعني توسع الخرق على الراقب صاروا يقولون بمسائل كثيرة منها هذه المسألة - 00:49:26

وكذلك لما كانوا يقولون ان الله ان الايمان هو الاقرار بالقلب الاقرار عفوا الاقرار باللسان. ولو لم يقر بقلبه اذا كان الانسان بلسانه مقر المنافقين والمؤمنين على هذا سوء - 00:49:44

هذا قول فاسد وقد نبه العلماء رحمة الله الى المخالفات لائمة السنة والى السلف. قال وصفه الكرامية بذلك الله اليك وعلم المخلوق محدث ضروري. ونظري وفاقا. يعني انه يحصل بداعه في الانسان. اللي هو بالنسبة للعلم - 00:50:06

المخلوق بداعه وهذه البداهة خلقها الله عز وجل في الانسان الذي هو العلم المحدث هذا وهذا الموجود منه اللي في هذا العلم قد يكون شيء منه كما سيمرا بنا بعد قليل انه قد يكون منه شيء اكتسابي وقد يكون ملكات فيه في الانسان اودعها الله عز وجل فيه - 00:50:30

انجز ما خلق الله عز وجل في ابن ادم. الصغير اذا عرف ان هذا يؤلمه او هذا حار ابعد يده عنه وهكذا يعرف ان هذا ماء وهذا غير ماء يعرفها الانسان - 00:50:55

ابتسامة لكن فيما بعد تكون له ملكات يتميز بها بعض الناس عن بعض يكون هذا عالم والعلماء ايضا يتفاوتون ويكون هذا مجتهد في في دراسته وهذا مهم في دراسته هذا يعلم بعض الاشياء المدرس في في قاعته - 00:51:10

يشرح الكلمة نص الطالب يفهمونها والنص الثاني ببوي ببوي لهم شوي زيادة يشرح الثلاثة الرابع بعد الشرح الثاني فهم باقي الربع يسمونه في علم التربية الفروقات الفردية هذا صحيح الله اليكم. الضروري ما علم من غير نظر. يعني بداعه - 00:51:31

الله اليكم والمطلوب بخلافه يعني انه لا بد له من الاستدلال. هذا كلمة المطلوب الله اليك. ذكره في العدة والتمهيد. العدة قلنا لمن القاضي رحمة الله. والتمهيد لابي الخطاب الكلوباني رحمة الله جميعا. نعم - 00:52:02

الله اليكم والذكر الحكيم اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولى. والثاني العلم اول اما ان يحتمل النقيض عند الذاكر لو قدره اولا الله اليكم. لو قدره اولى والثاني الاعتقاد فان طابق فصحح والا ف fasid. نعم - 00:52:28

رحمة الله والذكر الحكيم الذي اولا يجب ان نعرف ان الذكر هو ما يتلفظ به الانسان عفوا اللسان ما يتلفظ به اللسان والحكم هو اثبات امر لامر او نفيه عنه - 00:52:57

تقول فلان صالح وفلان صالح لهذا الشخص او تنفيه عنه قال رحمة الله اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه او لا اما ان يحتمل النقيض يعني الا يحتمل النقيض اما ان يكون هذا الذكر لا يحتمل الا قولوا واحدا - 00:53:15

هذا هو العلم ذكر حكمي هذا ان كان ما يحتمل الا قوله واحدا هذا هو العلم الذي يفيد القطع او اليقين طيب ان احتمل قوله هو قال
رحمه الله والثاني الاعتقاد - 00:53:40

طيب الاعتقاد ان طابق الواقع واعتقادي ايش وان لم يطابق ذكرنا نحن مسألة لو انسان تصور ان الله عرف بيوم صغير ان الله عز وجل هو هذا الوثن او هذا الصنم - 00:54:04

صار هذا مطابق للواقع مطابق للواقع هذا فاز هذا معنى كلامه رحمة الله فان احتمل يعني ان احتمل قوله وقولا ثانٍ او قولين او ثلاثة اقوال فهذا هو الاعتقاد الذي هو اقل من العلم الذي يفيد القبر - 00:54:24

وهو ان كان مطابقا للواقع صحيح. وان كان غير مطابق للواقع فهذا اعتقاد فاسد ثم قال رحمة الله والاول نعم الله اليكم هنا يعني قبل هذا المصنف رحمة الله يعني - 00:54:45

طيب لا بأس نتركها نعم والاول الله اليكم الاول اما ان يحتمل النقيض وهو راجح او لا؟ والراجح الظن والمرجوح الوهم الشك. طيب وقد نعم. احسن الله اليكم وقد علم بذلك حدودها. طيب. هنا قال رحمة الله انتقل من من مسألة الذكر هذه - 00:55:07

الى يعني تنبئه الى مسألة الاعتقاد الصحيح اللي ذكرها في الاخرة قال والاول اللي هو الاعتقاد اما ان يحتمل النقيض اللي هو الاعتقاد الصحيح اما ان يحتمل النقيض فهذا راجح - 00:55:35

اذا ورد عليه الاحتمال لكنه اقوى من الاحتمال هذا الایراد الذي اوردته على هذا الاعتقاد ان اوردت عليهم شيئا الا ان هذا الذي انفقوا له اقوى من هذا الایراد الذي - 00:55:53

ورد عليه فهذا يسمى سماه الظن شنو نمثل عليه الان طيب ان كان الاحتمال اضعفها الذي تقوله اضعف من الاحتمال الوارد عليه هذا يسمى يسمى وهم انك انت تريده ان - 00:56:09

نتعرف على شيء ثم يتبيّن لك انك اخطأت فيه في تصوّره هذا صار توهّم طيب ان كان احتمال محتمل هذا الذي انت تقوله نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:56:37

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله حائر اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:57:18

لا الله الا الله نعيid الكلام في الاعتقاد الصحيح قال رحمة الله ان كان اه اما ان يحتمل النقيض وهو راجح او لا. والراجح الظن الى اخر كلامه ان كان هذا الذي ورد عليه الاحتمال - 00:58:12

انت عندك قضية او مسألة او امر ان ورد عليها هذا الاحتمال هذا الایراد ان كان الاحتمال اقوى ان كان قومك اقوى من الاحتمال صار هذا هو الظن وان كان الاحتمال اقوى مما قلته - 00:58:46

هذا عكسه وهم نأخذ مثال بقى عليه الان النوم تعرفون ان العلماء رحّمهم الله اختلفوا في النوم النوم هل هو ناقض ولا ما هو بناقض يعطينا دليل النظريّم دليلاً النصي او - 00:59:06

النقطة واللي يقول ما هو بناقد يأتي بحجته تميّز هذا الذي يقوله المصنف لابد من التفريق عليه او المثال عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم العين يعني شبه النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك قربة او - 00:59:35

او او شيء من جل مربوط اذا نامت العينان لكن هذا هل يدل على انه هو بذاته ينافق اذا هذا ظناً هل هو وهم ولذلك الامام ابو عبيد القاسم المسلم من اصحاب الامام احمد - 00:59:57

كان رجل في صلاة الجمعة بجانبه والرجل هذا متى على الاسارية من صور المسجد لما اراد ان يدخل الخطيب قبل دخول الخطيب اخونا في الله فاستطلق الوكالة ي يريد ان ينبهه يقول له نم يعني توضأ جدد والله يعني وضوءك ولا تتوضاً - 01:00:33

الخطيب دخل الان لانه لا يشرع عند كافة اهل العلم ان الانسان يخرج والخطيب قد دخل الخطيب فقال له قم لماذا خرج من ابليس قال لا انت اللي خرج منك ابليس - 01:01:00

والرجل بجانبه بجانبه سنة وكان رحمة الله يرى ان النوم غير نافذ لانه في ذاته ليس بناقضه ليس بناقضه في ذات النوم ما هو

بناقص لكن هو مظنة للنقد. اليه يرد احتمال ان النوم ما ينتقل فيه الانسان طهارته - [01:01:25](#)
محتمل محتمل. اذا الشرع ماذا صنع في النوم جعل الظن يقوم مقام اليقين والاجداد ذهب اكثر اهل العلم الى ان من نام فليتووضاً كما هو قول جمهور اهل العلم و اختللت الرواية عن احمد رحمة الله في هذا - [01:01:47](#)

في منام متمكننا في رواية عنه رحمة الله ان من نام انه متمكننا وهو قول جماعة من السلف ان من نام متمكننا ليس عليه وضوء بعض اهل العلم يقترب هذا. يقول هذا الظن علق الشرع الحكم عليه فنحن نأخذ به - [01:02:08](#)

ولما نحن في هذه الرواية يرى انه ما دام لسان متقطظ ولا سيما بعض الناس وهو نائم يعني متمكن يعرف من مو بكل الناس بعض الناس ينام وهو جالس ويجلس له ست ساعات سبع ساعات - [01:02:25](#)

ثم يقوم في جسمه الام من شدة اه تقل النوم فهنا من تعليق الشيء على المظنة اذا صار كلام المصنف هنا ان الظن اذا ورد عليه المال فهذا يعتبر اعتقاد ايش؟ صحيح ولا فاسد - [01:02:42](#)

ويكون قوله رحمة الله بعدها والوهن المساوي للشك الى اخره يكون الوهم ويكون الشك داخل في الاعتقاد الصحيح ولا مو بداخل؟ الصحيح انه لا يدخل لان الظن نفسه هو محل كلام لاهل العلم كما سمعتم في هذه المسألة. الظن نفسه هو في كلام لاهل العلم وان كان جمهور اهل العلم يرون ان - [01:02:58](#)

يستفاد به تستفاد به الاحكام الشرعية. وهذا قول جمهور اهل العلم ولا زالت في مسائل كثيرة علقوا فيها الشيء على الظن واذا لم يوجد الشيء اليقيني فقاعدة الشرعية في الاغلب هو تعليق الشيء على المظنة - [01:03:25](#)

شيء انا مر علينا مسألة قبل ايام مسألة رمي المرأة اقامة الحد على المرأة الذي اذا وجد منها حبل كما هو قول عمر رضي الله عنه يعني اذا وجد منها حبل - [01:03:42](#)

ولم يعلم لها زوج. ما علم لها زوج وللحل انها ما زنت هذه انها اكرهت انها اغتصبت الى اخره لكن على قاعدة الجمهور يغلبون عمر رضي الله عنه يغلب هذا. وان كان في هذه المسألة يعني خلاف بين اهل العلم - [01:03:59](#)

طيب ثم قال المصنف رحمة الله وقد علم بذلك حدودها يعني صارت بهذا التقسيم معروفة. هذه الاقسام كلها في العلم هي معروفة اللي هو في الذكر الحكم. ثم قال والعقل بعض العلوم نعم - [01:04:23](#)

الله اليكم قال رحمة الله تعالى والعقل بعض العلوم الضرورية عند الجمهور قال احمد العقل غريبة غير مكتسب. قوله يعني غير مكتسب هذا ليس من كلام الامام احمد طريقتهم في الكتب انه اذا قالوا يعني فهذا لا ليس من مقول القائل - [01:04:46](#)

نضع حاشية رقم واحد وهو في الحاشية اي كذا الحواشي عندهم كل شيء داخل الكلام فاذا قالوا يعني فارادوا به تفسير الكلمة من يعني القائل يعني انه كذا. ليس فيها من كلام الامام احمد. قال - [01:05:09](#)

القاضي يعني ابو يعلى القاضي ابو يعلى وليس القاضي ابو الخطاب خلاص اذا صار قاعدة منا ان المراد للقاضي هو الشيخ الذي هو شيخ ابي الخطاب اللي هو قاضي ابو يعلى قال والعقل بعض العلوم الضرورية - [01:05:28](#)

عند الجمهور. الحقيقة ان العقل الة للعلوم هل العقل هو العلوم التحقيق ان العقل هو الة للعلوم المصنف رحمة الله يعني كانه يعني مال الى ان ان الجمهور رحمة الله يرون ان مدارك العقل - [01:05:44](#)

يعني ضرورية هذا هذا معنى العقل بعض العلوم الضرورية. وهذا صحيح ان الانسان يعلم اشياء هكذا يعني في في نفسه يعني جعلها الله عز وجل فيه في هذا الانسان يدرك بها ويميز بها - [01:06:07](#)

اما خلقه الله عز وجل في ابن ادم وهذا صحيح وقول الامام احمد رحمة الله العقل غريبة نقله ابو الحسن التميمي وفي هذا النقل الحقيقة في كتاب الله اسمه العقل يعني في هذا النقل الحقيقة عن الامام احمد - [01:06:25](#)

العبارة افضل من هذا الا ان الحقيقة الحنابلة رحهم الله كالمجد ابن تيمية ابو البركات وكذلك شهاب الدين اللي هو ابنه عبد الحليم وكذلك ابنه شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم اوردوا هذه العبارة المسودة واوردتها جمع حقيقة كالقاضي ابي يعلى يعني عن احمد مع ان - [01:06:40](#)

الذى نقلها ابو الحسن التميمي يعني رحمه الله يعني هو محل نظر في النقل. لكنها معنى صحيح العقل يعني انه غريزة وفي نفسه

صحيح ثم قال رحمه الله وذهب بعض الناس الى انه اكتساب. نعم - 01:07:00

الله اليكم قاله القاضي وذهب بعض الناس الى انه اقتتال وبعدهم انه كل العلوم الضرورية وبعدهم قال رحمه الله وذهب بعض

الناس الى انه اكتساب ذهب بعض الناس الى انه اكتساب يكتسبه الانسان. هذا العقل يقول اكتساب - 01:07:21

وبعدهم انه كل العلوم الضرورية. انه كل ما فيه فهو بدأها والحقيقة ان هذا الكلام قول بعضهم وقول بعضهم اذا اريد ان ما فيه من

الملكات من الاستنباط والتحليل الى اخره انه مكتسب فهذا صحيح - 01:07:45

لان الانسان بعض الناس يجلس عندك اثنين وتطرح عليهم مسألة واحد يحلها والثاني ما ما يفهمها اصلا هذا صحيح ضرورة طيب

فاما اريد بما فيه من الملكات من استنباط والتحليل والجمع الى اخره هذا صحيح - 01:08:06

واذا اريد المدارس الاساسية في عقل الانسان هذا غير صحيح انه ان هذا الشيء اكتساب للانسان. لان الطفل يعرفها الطفل يعرفها

احيانا توضع الثدي او القارورة هذى يردعونه شيء ويرفض يقبلها - 01:08:28

وهذا من العلم شيء جعله الله عز وجل ضرورة في الانسان الطفل هو تعلمها في الجامعة ولا تعلمها شيء ضرورة هذا في الانسان بدأها

الانسان خلق الله تبارك وتعالى فيه - 01:08:51

اذا القول لابد فيه من التفصيل. ثم قال رحمه الله دخلنا الان في بعض الكلمات الحقيقة التي ذكرها ابن الاحام رحمه الله وكان

الحقيقة يعني لو انه ما ذكرها كان ريح ريحنا وريح الناس في هذا. حقيقة لانها هي من علماء من اهل المنطق - 01:09:03

الفائدة منها قليلة لانه ما ورائها ثمرة مخيفة في هذا نعم الله اليكم. وبعدهم انه كل العلوم الضرورية. وبعدهم انه جوهر بسيط.

وبعدهم انه مادة وطبيعة. يعني قوله رحمه الله وبعدهم انه جوهر بسيط عند اهل المنطق يقولون يعرفون الجوهر بأنه هو الذي

يقوم بنفسه - 01:09:22

او الذي يتحيز وله شكل يتحيز فيه وقول بسيط يعني انه غير مركب من شيئين فاكثر وصار العقل عند هؤلاء عبارة عن شيء متحيز

واحد لا يتعدد طيب هذا قول لبعضهم بعض العلماء وبعدهم يقول هو عبارة عن - 01:09:49

مادة وطبيعة وهم اذا عبروا بكلمة اهل المنطق وطبيعة فانما يريدون بها انها قوة في جسم الانسان او قوة موجودة في الانسان

العقل هو عبارة عن قوة اذا رأى شيء مفزع هالقوة تحمله على ماذا؟ في عقله القوة العقلية هذى ما تصنع به - 01:10:13

يهرب انا من جيش هرب منه امام السيد مرعب حصل تهدم ولا شيء خاص القوة حملته على على تحرك اعضاءه هذا معنى قولهم

وبعدهم يعني بعض اهل المنطق يقول انه مادة وطبيعة. ثم قال رحمه الله - 01:10:36

والعقل نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والعقل يختلف وخالف ابن عقيل والمعتزلة والاشعري طبعا هنا يعني ذكر رحمه

الله ان العقل يختلف هذا صحيح يعني هنا ما هو؟ الضروري ولا المكتسب - 01:10:58

المكتسب المكتسب هنا العقل يختلف هذا صحيح فان الناس يختلفون بل العقلاة كلهم يختلفون بل العلماء وهم اربع طبقات العقلاة

يختلفون تجد من العلماء ما يستنبط شيء من العلماء ما لا يستنبط شيء - 01:11:25

ولهذا اختلف الناس قال الله تبارك وتعالى نرفع درجات من نشاء قال مالك رحمه الله زيد من اسلم جمع من السلف قالوا بالعلم فقد

يرفع بعض العلم بعض العلماء يرفع بعض العلماء بالعلم ازيد من رفع بعضهم على بعض - 01:11:42

كما قال الله عز وجل عن اصل ذلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فعلم موسى عليه السلام هو مثل علم يونس بلا شك انه

مختلف حتى ان موسى عليه السلام سئل هل احد اعلم منك لما اتاه الله عز وجل؟ وعلمه سبحانه وتعالى - 01:12:01

قال لا احد اعلم من كما في الصحيحين سعيد بن جبير عن ابن عباس القصة المشهورة عتب الله عليك القصة قصة الخضر هذى

الناس يختلفون قال والعقل يختلف بعض الناس اكثر من بعض. قاله اصحابنا المقصود باصحابنا يعني الحنابلة كالقاضي ابي

يعلى وابي الخطاب رحمه الله جميعا - 01:12:23

قال وخالف ابن عقيل والمعتزلة والاشعري والحقيقة ان يعني هذه الجملة العريضة هذه وخالف يعني ابن عقيل والمعتزلة والاشعري

كانه اراد رحمة الله يعني بعضهم واذا مثل هذه يعني في الغالب ان من لا يفرق بينها هي عبارة عن سفسطة - [01:12:46](#)
الميزان ميزان العقلاط يفرقون بينهم ثم قال رحمة الله ومحله القلب هذا هو الحقيقة يعني كلام سأتأتي له الوقت لا المصنف اطال فيه في نحو الصفحة او او بعض الصفحة - [01:13:06](#)

قال محل محل العقل اين اين هو؟ هل هو في القلب ولا في في الدماغ؟ هذا سأتأتي له الكلام ان شاء الله الدرس القادم وسنذكر ان شاء الله كلام احمد رحمة الله - [01:13:24](#)

انه في الدماغ هذا في احدى الروايتين مشهورة عنه والرواية الثانية انه في القلب كذلك والظاهر والله اعلم انه انه في الدماء الاتصال بالعقل بعضهم فر عليه مسألة فقهية فيما لو ضرب انسانا - [01:13:36](#)

على عقله موضحة يعني امي يعني يفرعون على هذا المسألة يعني والتفریع عليها هو حتى التفریع على هذه المسألة محل نظر في مسألة وجوب الديمة هل يجب الديمة والعرش اذا اصابه في عقله من ضربة ضربة - [01:13:56](#)

وصار عنده موضحة اوضحت العظم مالك رحمة الله مر علينا انه يرى ان انه يعطى الديمة لو فقد عقله ويعطى العرش الذي هو الموضحة وهي خمس من الابل كما مر علينا في موطاً - [01:14:12](#)

بعض الائمة لا يرون هذا يرون انه يبقى العقل فقط. يبقى الديمة كاملة بفقد عقله وهذا هو الذي كان عليه الصحابة الذي اثنى الصلاة قضى به عمر وغيره والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:14:31](#) - [01:14:52](#)